سبحانه عباده من حجة لازمة او محجة قائمة لم تره سبحانه
العقول فتخبر عنه بل كان تعالى قبل الواصفين له لم
يترك الله سبحانه خلقه مغفلا ولا امرهم مهملا لم يخل
الله سبحانه عباده من نبي مرسل وكتاب منزل لم يتناه
سبحانه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا ولا في
رويات خواطرها محدودا مصرفا لم يبطل امر من الدنيا
دم رخا الا هبت عليه مزنة بلاء لم يخلقكم الله سبحانه
عبثا ولم يترككم سدى ولم يدعكم في ضلالة ولا عمى لم يحلل
الله سبحانه في الاشياء فيكون فيها كائنا ولم يناء عنها
فيقال هو عنها باين لم يوفق من استحسن القبيح واعرض عن
قول النصيح لم يأمرك الله سبحانه الا بحسن ولم ينهك الا
عن قبيح في حق من اثني عليه لم يقتله قاتلات الغرور
ولم تعم عليه مشتبهات الامور لم يفكر في عواقب الامور
من وثق بالمغرور لم يصدق يقين من اسرف في الطلب
واجهد نفسه في المكتسب لم يعقل من وله باللعب
واستهتر باللهو والطرب ومن كلامه رضي الله عنه لفظة لو
بالمعجم اللام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا لو استوت

فيما

قدماي من هذه المداحض لغيرت اشياء لو ضربت خيشوم
المؤمن على ان يبغضني ما ابغضني لو صببت الدنيا على المنا فق
بجملتها على ان يحبني ما احبني لو ان الموت يشترى لاشتراه
الاغنيا لو رايتم البخل رجلا لرايتموه شخصا مشوها لو عقل
اهل الدنيا لخربت الدنيا لو كان لربك شريك لاتتك
رسله لو ارتفع الهوى لانف غير المخلص من عمله لو ظهرت
الاجال لافتضحت الامال لو خلصت النيات لزكت الاعمال
لو صح العقل لاغتنم كل امرء مهله لو عرف المنقوص
نقصه لساءه ما يرى من غيبه لو ان اهل العلم حملوه بحقه
لاحبهم الله تعالى وملائكته ولكنهم حملوه لطلب
الدنيا فمقتهم الله تعالى فهانوا عليه لو ان العباد
حين جهلوا وقفوا لم يكفروا ولم يضلوا لو ان الناس
حين عصوا انابوا واستغفروا لم يعذبوا ولم يهلكوا
لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره لو فكرتم
في قرب الاجل وحضوره لامر عندكم حلو العيش وسروره
لو احبني جبل لتهافت لو زهدتم في الشهوات لسلمتم
من الافات لو صح يقينك لما استبدلت الفاني بالباقي

Copyright © King Saud University